فقال ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا إذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك إذا نظمت فيه شعرا ثم نقل عن ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بابيات وهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق (و) قال اللحيانى رثوت عنه (الحديث) ورثيته أي (حفظته) نقله الازهرى قال والمعروف نثوت عنه (أو) رثوت بينى وبينه حديثنا ورثيته وتناثيته أي (ذكرته) نقله الازهرى عن العقيلى ى (الرثية) بالفتح (وجع المفاصل واليدين والرجلين) كذا في المحكم وفى الصحاح وجع الركبتين والمفاصل (أو ورم) وظلاع (في القوائم أو) هو كل ما (منعك) من (الالتفات) كذا في النسخ والصواب من النبعاث (من كبر أو وجع) وأنشد الجوهرى لحميد يصف كبره * ورثية تنهض بالتشدد * قال والجمع رثيات محركة وأنشد لجواس بن نعيم وللكبير ثياب أربع * الركبتان والنسا والاخدع * ولا يزال رأسه يصدع (و) الرثية (الضعف) عن ثعلب (و) قال مرة (الحمق كالرثية) بالتشديد (فيهما) أي في الضعف والحمق روى عن ثعلب التشديد في الضعف فقط قال رؤبة * فان ترينى اليوم ذا رثية * أي ضعف (فعل الكل) رثى (كسمع) رثى (ورثيت الميت رثيا) بالفتح (ورثاء ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففه) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (ورثوته) أيضا إذا (بكيته وعددت محاسنه كرثيته ترثية) وقيل الرثى والمرثية البكاء على الميت بعد الموت والترثية مدحه بعد الموت (وترثيته) كرثيته قال رؤبة بكاء ثكلى فقدت حميما * فهى ترثى باب وابنيما (و) كذلك إذا (نظمت فيه شعرا) نقله الجوهرى والمراد به المدح (و) رثيت (حديثا عنه أرثى رثاية ذكرته) عنه نقله الازهرى والجوهري عن أبى عمرو (و) حكى اللحيانى رثيت عنه حديثا أي (حفظته) عنه وكذلك رثوت عنه قال ابن سيده والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته (ورجل أرثى لا يبرم أمرا) لضعفه (ورثى له رحمه) نقله ابن سيده (و) قال الجوهرى (رق له) والعنيان متقاربان (وامرأة رثاءة ورثاية) أي (نواحه) على بعلها أو كثيرة الرثاء لغير ممن يكرم عندها وقد ذكر في الهمز أيضا قال الجوهرى فمن لم يهمزه أخرجه على الاصل ومن همزة فلان الياء إذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها * ومما يستدرك عليه رثى الرجل رثيا كعنى أصابته الرثية عن ابن الاعرابي والقياس رثا وفى أمره رثية أي فتور قال اعرابي لهم رثية تعلو صريمة أمرهم * وللامر يوما راحة فقضاء ورجل مرثوء من الرثية نادر أعنى انه مما همز ولا أصل له في الهمزة ورجل مرثو في عقله ضعف وقياسه مرثى فادخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم

أرض مسنية وقوس مغرية ورثيت المرأة زوجها كسمع ترثاه رثاية لغة في رثثت ترثية عن اللحيانى وما رثى له ما توجع ولا بالى به وانى لا رثى له مرثاة ورثيا أي أتوجع له و (الرجاء) بالمد (ضد اليأس) قال الراغب هو ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة وقال الحر الى هو ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما وقال غيره هو لغة الامل وعرفا تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا كذا عبر ابن الكمال وقال شيخنا هو الطمع في ممكن الحصول أي بخلاف التمنى انه يكون في الممكن والمستحيل ويتعاوضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتمنيت زيدا ورجوته بمعنى (كالرجو) بالفتح ومثله في المحكم والصحاح وضبطه صاحب المصباح كعلو (والرجاة والمرجاة والرجاوة) وقال بن الاثير همزة الرجاء منقبله عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وشاهد الرجاة الحديث الارجاة ان أكون من أهلها وقول الشاعر غدوت رجاة ان يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلاني بالعذر ولا ينظر الى قول الليث حيث قال ومن قال فعلت رجاة كذا فقد أخطأ انما هو رجاء كذا انتهى لكونه في الحديث وفى كلام العرب (والترجى والارتجاء والترجية) كل ذلك بمعنى الرجاء في الصحاح قال بشر يخاطب ابنته فرجى الخير وانتظري ايابى * إذا ما القارظ العنزي آبا (والرجا) مقصورا (الناحية) عامة (أو ناحية البئر) من أعلاها الى أسفلها وفى الصحاح ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا وقال الراغب رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها (ويمدوهما رجوان) بالتحريك (ج أرجاء) كسبب وأسباب ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها (و) رجا (ة بسرخس) منها عبد الرشيد بن ناصر الرجائى السرخسى الواعظ وحفيده أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن عبد .

الرشيد أجاز لمن أدركه وكان مليح الوعظ حج وسمع من ابن البطى مات سنة 621 في ذى القعدة قال الحافظ وكون رجا قرية بسرخس هكذا قال أبو الفضل بن طاهر في ترجمة أبى الفضل الرجائى وتعقبه ابن السمعاني بانه سأل عنها جماعة من أهل سرخس فلم يعرفها أحد قال فلعل النسبة الى مسجد أبى رجاء السرخسى (و) رجا (ع بوجرة) قال نصر في شعب قريب من وجرة والصرائم (وأرجى البئر) ارجاة (جعل لها رجلو) أرجى (الصيد لم يصب منه شيأ) كارجأه قال ابن سيده وانما قضينا بان هذا كله واو لوجود ر ج وملفوظا به مبرهنا عليه وعدم ر ج ى (و) قالوا (رمى به الرجوان) أي (استهزاء) كذا في النسخ والصواب استهين به كما هو نص المحكم (كانه رمى به رجوا بئر) وفى الصحاح أرادوا أنه طرح في المهالك وأنشد للمرادى كأن لم يرى قبلى أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان وقال آخر فلا يرمى بى الرجوان انى * أقل القوم من يغنى مكاني